

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

حدود ا التي حدها بفروضه التي وكدها والاقتداء بسلفه الراشدين في المكافحة عن الدين والمسامحة عن أوزار المسلمين وبسط العدل على الرعية والحكم بينهم بالسوية وإنصاف المظلوم من الظلوم وكف يد المغتصب الغشوم وصرف ولاة الجور عن أهل الإسلام وتخير من ينظر بينهم في المظالم والأحكام وان لا يولي عليهم إلا من يثق بعدالته ويسكن إلى دينه وأمانته ولا يفسح لشريف في التعدي على مشروف ولا يقوى في التسلط على مضعوف وأن يحمل الناس في الحقوق على التساوي ويجريهم في دولته على التناصف والتكافي ويأمر حجابيه ونوابه بإيصال الخاصة والعامة إليه وتمكينهم من عرض حوائجهم ومطالبهم عليه ليعلموا الولاة والعمال أن رعيته على ذكر منه وبال فيتحاموا التثقل عليهم والإضرار بهم .

وأشهد عليه بكل ما شرطه وحدده والعمل بما يحمد إليه فيما تقلده .

على أنه غني عن وصية وتبصير وتنبيه وتذكير إلا أن محمدا سيد المرسلين يقول لعلي صلى ا عليهما أرسل عاقلا إلا فأوصه .

فبايعوا على بركة ا تعالى طائعين غير مكرهين برغبة لا برهبة وبإخلاص لا بمداهنة بيعة رضا واختيار وانقياد وإيثار بصحة من نياتكم وسلامة من صدوركم وصفاء من عقائدكم ووفاء واستقامة فيما تضعون عليه أيمانكم ليعرفكم ا من سبوغ النعمة وشمول الخبرة وحسن العاقبة واتفاق الكلمة ما يقر نواظركم ويبرد ضمائركم ويذهب غل صدوركم ويعز جانبيكم ويذل مجانبكم فاعلموا هذا واعملوا به إن شاء ا .

وقد يغني هذا الكتاب الذي ذكرناه مغنى العهد فلا يحتاج إلى عهد .

وعلى ذلك كتب عن الإمام المستكفي با أبي الربيع سليمان بن